# قصة بلقيس ملكة سبأ بين النص القرآني وتصاوير المخطوطات الاسلامية في العصر الصفوي

د/ اهداب محمد حسني


## ملخص البحث

ورد في القرآن الكريم قصِة بلقيس ملكة سبأ مع نبي الله سليمان ، وقام المصورون في مدارس التصوير المختلفة في العصر الاسلامي برسم هذه القصة في مناظر مختلفة ، فجاءت مناظر تلك المشاهد في بعض المدارس ملتزمة بالنص القرآني ، وبعضها الآخر خرج خروجا مغايرا للوارد نصا عنها ،كما حفلت هذه المناظر بالكثير من السمات التصويرية ، موزعة علي شخوصها وما ورد بها من أثاث وما تضمنته الخطة اللونية لتأكيد معني محدد فها.


**الكلمات الدالة :** نبي الله سليمان - بلقيس ملكة سبأ- الهدهد – النص القرآني - مناظر تصورية – العصر الصفوي

## مقدمة :

لقد ورد في القرآن الكريم قصِة ملكة سبأ مع نبي الله سليمان[١] في سورة النَّمل في الآيات ما بين الآية العشرين والخامسة والأربعين، ولكن لم يرد اسم بلقيس بشكل صريح في القرآن الكريم[٢] ، ومع ذلك فقد ترددت في كتب المفسرين والمؤرخين العرب القدامي أقوال وأراء كثيرة ، نحو هذا الأمر فقد اشاروا إلي إنها بلقيس بنت هداد بن شراحبيل ، وكان والدها ملكا لمدة سبعين سنة ثم ملكت بعده فترة عشرين سنة وقيل عشرين ومائة سنة[٣] وقيل ان اسم بلقيس كان أصله يلقمة أو بلقمة[٤] ، ثم قيل لها بلقيس[٥] .

لم يرتبط تاريخ اليمن السحيق باسم مثلما ارتبط باسم بلقيس ملكة سبأ[٦] التي ورد ذكرها في الكتب السماوية،كانت بلقيس سليلة حسبٍ و نسب، فأبوها كان ملكاً، و قد ورثت الملك بولاية منه؛ لأنه على ما يبدو لم يرزق بأبناء بنين، وازدهرت زمن حكم بلقيس مملكة سبأ أيمّا ازدهار، واستقرت البلاد أيمّا استقرار، وتمتع أهل اليمن بالرخاء و الحضارة والعمران والمدنية. كما حاربت بلقيس الأعداء ووطدت أركان ملكها بالعدل وساست قومها بالحكمة. ومما أذاع صيتها و حببها إلى الناس قيامها بترميم سد مأرب الذي كان قد اصابه العطب واصبح في حالة غير جيدة من الحفظ بما يستدعي معه الترميم السريع قبل ان ينهار،وقداتخذت بلقيس عرشا لمملكتها مزخرفا بأنواع من الجواهر واللآلئ والذهب[٧] وكان هذا العرش في قصر عظيم رفيع البناء محكم تضمن ٣٦٠ طاقة أو نافذة من مشرقه ، ومثلها من مغربه ، وقد وضع بناؤه علي أن تدخل الشمس كل يوم من طاقة وتغرب من مقابلتها فيسجدون لها صباحا ومساءا[٨] ، مما يسلب الألباب ويذهب بالمنطق والأسباب،كما كانت مملكة سبأ تشهد من القوة ما

يجعل الممالك الأخرى تخشاها، و تحسب لها ألف حساب،فقد امتلكت جيشا عرمرما قوامه مائة الف فيل تحت كل فيل مائة ألف مقاتل ،وكان مجلس مشورتها مكون من ثلاثمائة وإثني عشر رجلا كل رجل منهم علي عشرة الألاف رجل[٩] ،وبالتالي فقد امتلكت من القوة والمال والنفوذ ،ما يجعل من الإقتراب من مملكتها ، أو استعدائها أمرا مستحيلا.

ومع كل هذا التنعم فقد كان قوم بلقيس يعبدون الأجرام السماوية والشمس على وجه الخصوص، و كانوا يتقربون إليها بالقرابين ويسجدون لها من دون الله، حيث عرف أهل اليمن عبادة الكواكب (الثالوث الكوكبي –القمر والشمس والزهرة)،وذلك نتيجة لأوضاعهم الإجتماعية ولكونهم يحترفون الزراعة والتجارة ، ولإدراكهم ما للكواكب مناثر في الإنسان وفي طباعه وعمله وفي الجو الذي يعيش فيه،وفي حياة زرعه وحيوانه وفي تكوين ليله ونهاره ،والفصول التي تتعاقب عليه[١٠] ،أما ملك نبي الله سليمان فقد كان يعتمد علي جيش من الوحوش والطير والجن والبشر ، فضلا عما تمتع به من صفات مثل قدرته على فهم منطق جميع الكائنات بما فيها النمل[١١] ،وماعداها من الحيوانات وسائر صنوف المخلوقات،فضلا عما احتاج اليه الملك من العدد والالات والجنود،والجيوش،والجماعات من الجن والإنس ،والطيور والوحوش والشياطين السارحات،والعلوم والفهوم،والتعبير عن ضمائر المخلوقات من الناطقات والصامتات[١٢]، وهي من القدرات الخارقة التي لا تتأتي إلا من خالق الخلق رب العرش العظيم .

وتبدأ القصة حين تفقد النبي سليمان الطير ، ولم يجد الهدهد[١٣] ،متوعدا اياه بالذبح ان لم يأت بسبب مقنع يقبله ويفسر سبب تخلفه عن الاصطفاف مع الجند ،وعندما يأتي الهدهد بعد برهة من الزمان وقف غير بعيد من نبي الله سليمان ذاكرا أنه أحاط بنبأ عظيم ذاكرا أنه وجد مملكة سبأ ، وقد تولت أمرها إمرأة وإن هذه المملكة تعبد الأجرام السماوية ومنها الشمس علي وجه الخصوص ،ثم تكليف نبي الله له بتوصيل رسالة منه الي ملكة سبأ يدعوها فيها الي الاسلام ،وتصل الرسالة إليها لتجتمع مع مجلس مشورتها عارضة عليهم الأمر ؛ ليذكروا لها أنهم أولي قوة وبأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين ،فتتمهل الملكة قبل أن تصدر قرارها طالبة استجلاء الأمر أولا عن تلك الشخصية صاحبة الرسالة أهو نبي من قبل الله ام ملك من ملوك الدنيا يسهل استمالته بالهدايا ؛ ولذا طالبت بإرسال هدية له مع رسلها وتنتظر بماذا يرجعون ؛ ليأمر الملك سليمان بعد وصول تلك الهدية اليه بمن يأتيه بعرشها من الجن أو ممن لديه علم من الكتاب ؛ ليصل إليه عرشها قبل أن يرتد إليه بصره ؛ لتدخل إلي الصرح تستعرض عرشها فلما رأته لجة كشفت عن ساقيها ؛لينتهي الأمر بإسلام ملكة سبأ وأتباعها مع نبي الله سليمان وتركهم لعبادة الأجرام ،وتلك المشاهد المتعددة قام المصورون في مدارس التصوير المختلفة في العصر الاسلامي بتنفيذها إبرازا ؛ للدلالة من وراء ذكرها في القرآن الكريم ، فجاءت مناظر تلك المشاهد في بعض المدارس ملتزمة بالنص القرآني ، وبعضها الآخر خرج خروجا مغايرا للوارد نصا

عنها ،كما حفلت هذه المناظر بالكثير من السمات التصويرية ، موزعة علي شخوصها وما ورد بها من أثاث وما تضمنته الخطة اللونية لتأكيد معني محدد فها ، وما بين التقسيم الاصطلاحي لساحة تلك المشاهد ،وطرق التعبير عن العمق فيها مما يقدم معلومات هامة عن تلك التصاوير والسمات الفنية التي خرجت بها وهو ما يمكن تناوله فيما يلي من خلال دراسة وصفية شاملة لتلك المشاهد المختلفة ، ودراسة تحليلية وافية لما تضمنه من العناصر التي تم الاشارة اليها ، فإلي القسم الأول وهو وصف مشاهد القصة وفق ترتيبها في النص القرآني.

**الدراسة الوصفية**

**اولا ـ تصاوير تمثل نبي الله سليمان يتفقد الطير بحثا عن الهدهد**

اشار الي ذلك النص القرآني فى سورة النمل أية ٢٠،٢١(وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ٢٠ لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ٢١).

يبدأ مشهد العرض العسكري العام لنبي الله لسليمان وجنوده، بعدما أتوا علي وادي النمل، وبعد مقولة النملة، توجه نبي الله سليمان إلي المولي عز وجل بالشكر والدعاء والإنابة، ثم تفقد الطير، كما قال تعالى: "وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ " (النمل٢١و٢٠), فكان نبي الله سليمان في موكبه الضخم المهيب إذ يتفقد الطير فلا يجد الهدهد، وهنا ندرك أن افتقاد سليمان لهذا الهدهد سمة شخصية: سمة اليقظة والدقة والحزم، فهو لم يغفل عن غيبة الجندي من هذا الحشد الضخم من الجن والإنس والطير، وهو يسأل عنه "مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ" ويتضح أنه غائب، ويعلم الجميع من سؤال الملك عنه أنه غائب بغير إذن، وحينئذٍ يتعين أن يؤخذ الأمر بالحزم، كي لا تكون فوضي، ومن ثم نجد نبي الله سليمان يتوعد الجندي المخالف"لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ"، ولكن نبي الله سليمان ليس جباراً في الأرض،إنما هو نبي فلا ينبغي أن يقضي في شأنه قضاء نهائياً، قبل أن يسمع منه ويتبين عذره، ومن ثم تبرز سمة النبي العادل"أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ" أي حجة قوية توضح عذره وغيابه.ويحضر الهدهد ومعه نبأ عظيم، بل مفاجأة ضخمة لسليمان .

ويجسد هذا المشهد اللوحة رقم (١) التي تمثل نبي الله سليمان بوجه ذا لحية يأخذ الهيئة ثلاثية الأرباع يعتمر عمامة بيضاء هي العمامة العربية ويرتدي رداءا ذو أكمام طويلة أزرق بزخارف نباتية مذهبة يسمي القضبي وعليه رداء تركوازي اللون بانصاف أكمام يسمي الكوردي ، وقد جلس علي العرش وإلي جواره الملكة بوجه ثلاثي الأرباع أيضا عكس اتجاه الملك وقد بدي وجهها ، وقد تدلي من رأسها عليه أحد ذؤابات شعرها وقد أحاط بالرأس هالة نورانية تماثل التي تحيط بوجه الملك وقد ارتدت زيا مماثلا ، ولكن باللون القهوائي والأرجواني الذي تملؤهما الزخارف النباتية وقد جلسا علي كرسي مسدس الهيئة يجاور شجرة يطير فوقها مجموعة مختلفة من الطيور ، وفي المستوي الثالث من

التصويرة تطير مجموعة أخري فوق أحد الأنهار وقد نفذت علي الكرسي رسوم حيوانية في مشهد حركي يسجل حالها وهي في الفلاة وامام الكرسي الي يمين الملك قد جلس احد الشيوخ برداء احمر وعمامة خضراء حول قلنسوة سوداء وبوضعية ثلاثية الارباع تبدو عليه علامات السنين بذقنه البيضاء وعيونه الغائرة باسلوب مدرسة التصوير الصفوية الثانية، هذا الشيخ هو علي ما يبدو الشخص الذي عنده علم من الكتاب بجواره عفريت من الجن ذو جسد عاري ويأتزر بازار الي ركبتيه له رأس ذات قرنيين حول هذا المنظر الخاص بالعرش الحاشية والجنود من الطيور والحيوانات المختلفة والملائكة والعفاريت ولكن ليس من بين كل هؤلاء الهدهد الذي تغيب عن هذا المشهد مما جعل نبي الله سليمان يتوجه بالسؤال عنه واين هو ولماذا لم يحضر لتكون اجابته بعد حضوره هو المشهد الثاني في هذه القصة.

**ثانيا تصاوير تمثل الهدهد يحدث نبي الله سليمان في شأن مملكة سبأ**

أشار إلي ذلك النص القرآني في سورة النمل الأيات ٢٢-٢٤(فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ٢٢ اني وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ٢٣وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ٢٤ الاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ٢٥).

وقد جسدت هذا الموقف تصويرة من المدرسة الصفوية الثانية بأسلوب المصور رضا عباسي (لوحة ٢) ، تمثل الملك سليمان بوجه ثلاثي الأرباع له لحية وشارب يعتمر قلنسوة سوداء حولها شال أبيض منقوش ينتهي بذؤابة من الخلف وخلف وجهه هالة نيرانية ؛ لتمييزه عن بقية شخوص التصويرة ؛ وللدلالة علي أنه من الانبياء ، جالسا متربعا علي العرش الذي جاء علي هيئة كرسي ذو أضلاع ستة مصنوع علي ما يبدو من الخشب المنفذ عليه زخارف علي هيئة نجوم سداسية تحصر بينها أشكال هندسية مسدسة له ستة أرجل لها قواعد نجمية مسدسة تزدان المسافات الواقعة بينها بأشكال من الخشب المزدان بزخارف منفذة بالتفريغ تشكل نتيجة التقابل أشكال عقود وجانبية تصل بينها قوائم خشبية مزخرفة يتقدم هذا العرش منضدة من أربعة أرجل لها ذات الهيئة التي نفذ بها الكرسي ، وقد سجل المصور رسوما لحيوانات تمثل أسود وغزلان وجمال واحصنة وحمير وفيلة، وأرانب وأفاعي وأسماك سابحة في بحيرة وإلي الخلف حارسان أحدهما بزي يمثل جلباب باللون اللبني بوسطه حزام باللون الأسود والطوبي والآخر يرتدي سترة أعلي قميص باللون الأزرق اللازوردي الممتليء بالزخارف وعلي رأس كلا منهما قبعات وقلنسوات ذات مسحة أوربية ،خلفهما رسم لعفريت جسده الفنان برأس ذات قرون وعينان ملتهبتان ذا جسم أسود يرتدي من اسفل ازارا باللون الأصفر وإزارا باللون الأبيض ، زين رقبته بعقد ويده بسوار كلاهما ذهبي ،بجانبه جني ممسكا بمذبته ،وإزاره الأحمر وجسده العاري وهذا الجمع الغفير يمثل جنوده وحاشيته ، التي تحيط به ومن أسفله ومن خلفه

، وقدجلس مرتديا سترة زرقاء ذات أكمام تصل إلي الرسغ ، مبطنة من الداخل بقماش أبيض يظهر من تلك الأكمام،وقد نقش كامل السترة بزخارف هندسية باللون البيج واللبني علي أرضية لازوردية مما أحدث تباينا أظهر بوضوح ما تضمنته من زخارف ،وقد ارتدي تلك السترة فوق قميص باللون المشمشي له قيطان باللون الأسود ،وقد جلس متربعا علي العرش الذي تعلوه خيمة يخترقها جوسق مسدس ليستظل بها ،وامام هذا الحشد المهيب يحضر الهدهد متقدما الي القائد الذي يعرف حزمه وشدته وقد وقف غير بعيد الي يمين الملك الجالس علي العرش ومعه نبأ عظيم، بل مفاجأة ضخمة ، وقد بدا الملك مشيرا بيده ليبدأ حديثه مبررا عن سبب تخلفه عن الاصطفاف مع الجند فبدأ حديثه بمفاجأة تطغي علي موضوع تخلفه عن الاصطفاف مع الجند، فوقف بعيدا متحدثا إلي الملك الذي أنصت له "فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ"، فأي ملك لا يستمع وأحد رعاياه يقول "أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ" بعد هذه المفاجأة أخذا في تفصيل النبأ اليقين الذي جاء به من "سبأ".

فذكر الهدهد أنه وجد قوماً تحكمهم "امرأة"لها عرش عظيم ، أي سرير ملك فخم وضخم، بما يشير الي ما كانت عليه دولتها من الغني والترف وارتقاء الصناعة، وذكر أنه وجد الملكة وقومها يعبدون الشمس من دون الله معللا بأن ذلك بسبب الشيطان الذي زين لهم أعمالهم فأضلهم، فهم لا يهتدون إلي عبادة الله العليم الخبير"الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وها نحن نجد أنفسنا أمام هدهد عجيب صاحب إدراك وذكاء وإيمان وبراعة في عرض النبأ، ويقظة إلي طبيعة موقفه، فهو يعرف أن هذه الملكة وأن هؤلاء رعية، ويدرك أنهم يسجدون للشمس من دون الله ويدرك أن السجود لا ينبغي إلا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض، وأنه هو رب العرش العظيم، وهنا لا يتسرع نبي الله سليمان في الحكم عليه إذا كان صادقاً أم كاذباً، ولا يستخف بالنبأ العظيم الذي جاء به، إنما يأخذ في تجربته للتأكد من صحته، شأن النبي العادل والملك الحازم فكلفه بحمل رسالة منه الي تلك السيدة الذي لم يفصح عن محتواها ، ويظل ما فيها مغلقا كا لكتاب نفسه، حتى يفتح ويعلن هناك امام الملكة ووزرائها، ليبدأ المشهد الثالث في تلك القصة .

**ثالثا : تصاوير تمثل الهدهد يحمل رسالة من نبي الله سليمان إلي ملكة سبأ .**

بعد أن أنهى الهدهد حديثه قال له النبي سليمان، أنّه سينظر فيما أخبره به، ويتحرّى قوله ليعلم إن كان صادقًا أم كاذبًا، وذلك بأن أرسل الهدهد إلى بلقيس بكتاب منه ونص الكتاب "من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبأ، بسم الله الرحمن الرحيم، السلام على من اتبع الهدى، أمّا بعد: فلا تعلوا علي، وأتوني مسلمين"، ثمّ طبعه بالمسك، وختمه بخاتمه[١٤]، فألقى الهدهد الكتاب عند بلقيس وهي في قصرها، فجمعت أشراف قومها لتشاورهم بما جاء في الكتاب، فتركوا الأمر لها بين القتال أو سواه، بعد أنّ بيّنوا أنّهم قومٌ أصحاب قوة، ولهم باعٌ في القتال والحرب[١٥]

حيث أشار إلي ذلك النص القرآني في الأيتين ٢٨،٢٧ من سورة النمل (قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ(٢٧)اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ٢٨)

تم تجسيد هذا المشهد في تصويرة، تمثل ملكة سبأ في وضع استرخاء أسفل شجرة (لوحة ٣) وهدهد الملك سليمان، على جزع شجرة مقابلة ، يحمل رسالة الملك في منقاره ، وقد خالف المصور في ذلك ،السياق الأصلي للمشهد، والذي تم داخل قصرها وليس في الخلاء

**المدرسة الفنية : الصفوية الثانية**

**التاريخ : (إيران ١٥٩٠ أو ١٦٠٠)**

**الوصف:**تصويرة(لوحة٣) لبلقيس ملكة سبأ وقد اتكأت علي وسادة اسفل شجرة بجوار مجري مائي وهي ممدة الجسد في وضعية ثلاثية الارباع وقد ارتفعت برأسها اعلي الوسادة التي ترتكز عليها بساعدها الايمن وذراعها الايسر يمتد ليلتحم بالساعد ممسكا بوشاح ابيض منقوش بينما نراها وقد ارتدت منقوش بالزخارف النباتية والحيوانية والرسوم الأدمية ،وعلي رأسها التاج الذي يأخذ الهيئة المثلثة يخرج من بينه ذؤابات شعرها بينما يخرج من خلف رأسها ضفيرة من شعرها تلتف لتلتقي بحزام وسطها التي تتمنطق به عند خصرها ،حيث يمتد جسدها ؛ لينتهي بقدميها التي بدت عارية دون حذاء أما ساقيها فقد بدا عليها ملتصق بساقيها وملون باللون البني ملتصق بساقيها، أسفل الرداء الذي ترتديه والذي يظهر أن أسفله قميص بلون أبيض ونفذت التصويرة بألوان من البني والقهوائي واللون الأبيض،مع اعطاء الأشجار لونها الأخضر والأزهار لونها الأحمر ،وفي المقابل يقف الهدهد علي جزع شجرة وقد مسك بمنقاره الرسالة التي حملها لها من الملك سليمان ، والتصويرة طابعها السكون ، ولا تعبر عن الإهتمام الذي كان من الضروري إبراز المصور له خاصة وأنه سجل هذا اللقاء في وضع استرخاء دون أن يظهر اهتمام الملكة بهذا الذي حمله الهدهد إليها عكس ما ابدته الملكة من انزعاج ، واهتمام بتلك الرسالة التي استلزمت منها دعوة رجال دولتها ووزرائها للتشاور بشأنها ،ولعله من الطبيعي أن نلحظ ذلك خاصة وأن هذا الأسلوب هو أسلوب رضا عباسي في تصوير الأشخاص في مواقف يبدو منها الكسل والتخاذل والتخنث، مما كان له أثرا كبيرا في رسوم الأقمشة الثمينة في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي ، وعلي الرغم من أن وضع الهدهد واقفا علي جذع الشجرة قد خالف النص القرآني في الأية ٢٩ من سورة النمل حيث أن رسالة سليمان قد ألقيت إلي الملكة دون تحديد ، حيث تذكر الأية ذلك "قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ " ويبدو أن المصور قد استلهم من تلك الأية أن من ألقاها هو الهدهد بعد أن رسمه علي جذع شجرة يحملها بمنقاره ،فما بعد هذا المشهد هو مشهد الإلقاء إلي من أرادها الملك سليمان وهي الملكة ،والذي يمكن استنتاجه من سياق هذا المشهد التصويري .

**رابعا تصاوير تمثل ملكة سبأ تعرض رسالة نبي الله سليمان علي حاشيتها**

قام الهدهد بالمهمّة فألقى الرسالة ( ولم يسلّمها لأن هذا متعذّر على الطائر ، بل يُلقيها من الأعلى ) وبقي يراقب ردّ فعل الملكة وحاشيتها كما أمره سليمان، حيث جمعت أهل الحلّ والعقد،من الوزراء والحكماء وعرضت عليهم الأمر ، حيث سجلت هذا المشهد تصويرة بشهنامة الفردوسي (لوحة ٤) من المدرسة الصفوية خلال الربع الثالث من القرن السادس عشر الميلادي ، مدرسة شيراز حيث يتوسط التصويرة التي سجلت قاعة العرش داخل القصر ،عرش الملكة بلقيس الذي يأخذ الشكل المسدس وله دروة أو درابزين ربما من الذهب المنفذة زخارفه بالتفريغ اعلي العرش خيمة تأخذ الشكل الهرمي ومزخرفة بزخارف نباتية بألوان الأزرق اللازوردي والأحمر ، ولمسات من اللون البيج يتدلي منها فسطونات مستطيلة تنتهي بعقود منكسرة ومزدانة بزخارف باللون الأرجواني ،وتجلس الملكة وقد ارتدت ثوبا رماديا بزخارف بيضاء وعليه فرجية حمراء وعلي رأسها تاج المملكة يحيط بكرسي العرش ستة من الرجال إلي يمين التصويرة بثياب مختلفة الألوان مابين الكركمي والأحمر والرمادي واللبني وهو عبارة عن رداء فضفاض بدون رقبة محكوم بحزام وسطي لكل منهم ويعتمرون علي رؤوسهم قبعات مختلفة الالوان وهم علي ما يبدو وزرائها وأهل الحل والعقد في مملكتها ،بينما إلي اليسار عدد من النسوة الذين يمثلون الخدم ، والذين يرتدون ثيابا بألوان مختلفة إحداهن تحمل صينية تسير بها في اتجاه الملكة ،والمستوي الأسفل من التصويرة قد تضمنت منظرا لجوقة موسيقية تعزف علي الألات من الدف والجنك والطقطقات والناي ، حيث تبدو في الوسط راقصة تتمايل علي تلك النغمات والمشهد ، يبدو أن تنفيذه قد جاء للتعتيم علي ما يتم في المشهد الأوسط بين الملكة ووزرائها حيث يتأكد ذلك من تنفيذ رسم لباب في أعلي التصويرة عليها حاجب ؛ لتنظيم الدخول الي القاعة ، والجميع مشغول بما يفعل، أما الملكة فقد عرضت أمر الرسالة حيث قالت :يا أيها الملأ إني ألقي إليّ كتاب كريم، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألاّ تعلوا عليّ وأتوني مسلمين ، قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرًا حتى تشهدون " النمل : ٢٩-٣٠،ولا بدّ من التنويه إلى أن مضمون خطاب سليمان لا يقتصر على ما ذكرتُه الملكة ، فكأنها أخبرتهم بالمقدمة والخاتمة ، أما الموضوع فلا شكّ انه اشتمل على تعريفها بالإسلام ودعوتها وقومها إليه، إذ لو اقتصرت الرسالة على التهديد (ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين) لما استقام وصفها للخطاب بأنه كريم، ردّ أصحاب الشورى بقولهم: " نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين " –النمل : ٣٣، ركنوا إلى أسباب القوة والعدد والعتاد العسكري التي يملكونها وأكّدوا استعدادهم للحرب، وتركوا كلمة الفصل لملكتهم، ممّا يؤكّد اطمئنانهم إلى حنكتها وحكمتها .

استمعت الملكة الحكيمة إلى مداخلات قادة الرأي والسياسة والجيش ، وأبدت تريّثًا في اتخاذ أيّ قرار حاسم، ونطقت بكلمة من ذهب " قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزّة أهلها أذلّة "ما

الإجراء الذي تُقدم عليه الملكة وهي ليست على يقين من أمر سليمان، أهو نبيّ كما يدّعي أم حاكم يتذرّع لغزو بلدها؟ انتبهت إلى حيلة تدلّ على ذكائها ونظرها الثاقب، فهي تعلم الفرق بين أصحاب المبادئ وأصحاب المصالح، وبين أبناء الدنيا وأبناء الآخرة، قرّرت أن تمتحن سليمان بالمال لعلمها أنه فيصل التفرقة بين الأنبياء والدعاة المخلصين، وبين البُغاة الذين يستهدفون الثروات ويجمعون الكنوز ويستولون على موارد الأمم المنهزمة، كما هو حال الاستعمار في كل زمان : " وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بمَ يرجع المرسلون " – النمل: ٣٥،وهو ما تم تجسيده في المشهد التالي وهو المشهد السادس في القصة

**خامسا : تصاوير تمثل الهدية التي ارسلتها ملكة سبأ الي نبي الله سليمان.**

بعد أن عرضت الملكة الرسالة علي رجال دولتها لم تك على يقين من أمر سليمان، أهو نبي كما يدعي أم حاكم يتذرع لغزو بلدها؟ وامام هذا الشك الذي خامرها انتبهت إلى حيلة تدل على ذكائها ونظرها الثاقب، فهي تعلم الفرق بين أصحاب المبادئ وأصحاب المصالح، وبين أبناء الدنيا وأبناء الآخرة، قررت أن تمتحن سليمان بالمال لعلمها أنه فيصل التفرقة بين الأنبياء والدعاة المخلصين، وبين البغاة الذين يستهدفون الثروات ويجمعون الكنوز ويستولون على موارد الأمم المنهزمة، فذكر النص القرآني ما عزمت عليه قالت: " وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بمَ يرجع المرسلون " النمل: ٣٥، والمعادلة بسيطة، فإما أن سليمان مدع للنبوة، عينه على الأموال فسوف يقبل الهدية – وهي من غير شك مما يناسب الملوك من الجواهر الثمينة والأحجار الكريمة ونحوها – وسوف يسكت عما يزعم من رسالة سماوية، وإما أنه نبي فعلا فلن يلتفت لهذا الإغراء وسيبقى ثابتا على دعوته، وهذا عين الامتحان الذي يخفق فيه أصحاب الشعارات والأغراض المغلّفة بالدين والقيم ، فضلا عن عبيد الدنيا المجاهدين بلهثهم خلف الشهوات والملذّات وهو ما سجلته التصويرة لوحة (٥) من المدرسة الصفوية الثانية والتي تضمنت الملكة علي عرشها بذات الهيئة والطراز الذي كان عليه كرسي العرش الخاص بالملك سليمان وقد ارتدت ثوبا كحلي وعليه فرجية حمراء وهي في وضعية الجالسة فوق رجليها وبوجه ثلاثي الأرباع يتشابه مع رسوم الشخوص التي نفذها المصور رضا عباسي،يتقدم إليها عدد ثلاثة من الأتباع يحملون اطباقا مغلفة وتابعان أمام العرش بينهما مثل تلك الأطباق التي يحملها الأتباع والتي حوت الجواهر حيث يتم ارسالها للملك سليمان ، بينما هناك عفريت من الجن برأس ذات قرون وعيون مطموسة وفم كبير ولحية قليلة الشعر وازار يغطي نصفه الأسفل بينما النصف الأعلي عاريا يظهر واضحة احدي ثدييه وقد وقف خلف نافذة أعلي يسار العرش يسترق السمع والمشاهدة؛ ليبلغ الملك سليمان به ،والمشهد تسوده الحركة من الجميع باستثناء الملكة التي رسمها المصور شاردة الذهن تفكر فيما سيحدث فيما هو آت.

أدرك سليمان أبعاد مكيدة الملكة فكان رده حازما كما هو متوقع من مثله: " فلما جاء سليمان قال أتُمدّونني بمال؟ فما آتاني الله خير مما آتاكم ، بل أنتم بهديّكم تفرحون " النمل : ٣٦، سمع موفد الملكة هذا التصريح الذي من شأنه قطع الشكّ باليقين بالنسبة لحقيقة سليمان وأهدافه ، فهو في غنى عن الهدايا – من الناحية المادية- ، وصاحب إيمان واعتراف بالأفضال الإلهية عليه، فليأس من رام إغراءه وزحزحته من ساحة المبادئ إلى ركن المصالح، ثم وجه هذا الخطاب الحازم المباشر لرئيس الوفد : " ارجع إليهم، فلنأتينّهم بجنود لا قبَل لهم بها ولنُرجنهم منها أذلّة وهم صاغرون " النمل : ٣٧، يعرف سليمان امتلاك أهل سبأ لأسباب القوة وتلويح قادتهم باستعمالها ضده، فجاء موقفه غاية في الصلابة حتى لا تحدثهم أنفسهم بالميل إلى الخيار العسكري، وقد تأكّدوا أنه ليس ملكا متعطّشا لجمع الأموال بل هو صاحب رسالة التوحيد يبلّغها للناس كافة لإخراجهم من ظلمات الشرك وإنقاذهم من براثن الكفر، وهذا ما يشير إليه قولُه السابق: " واتوني مسلمين " ، فغايتُه نشر الإسلام وليس توسيع ملكه.. ولما قفل الوفد راجعا تأكد سليمان أن الملكة مقبلة إليه ( ربما استنتج ذلك أو جاءته عيونُه وجواسيسه بخبر سيرها إليه ) فأراد أن يحدث لها مفاجأة تزلزلها وتؤكد لها عيانا أن لدى سليمان من عناصر القوة ما يفوق قدرات مملكتها المتمكنة المتينة: " قال يا أيها الملأ أيُكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين؟ " –النمل : ٣٨وهو ما يصوره المشهد السادس في تلك القصة ,.

**سادسا : نبي الله سليمان يطلب من الملئ الأتيان بعرش الملكة قبل أن يأتوا مسلمين**

بعثت بلقيس إلى النبي سليمان بهدية مع رسلِها، لتعلم أهو ملِكٌ أم نبي، فلما أخبروها كيف رد سليمان - عليه السلام - الهدية،وأن ما عنده خير مما عندهم تبين لها أنه نبي وليس لهم طاقة بمواجهته، فخرجت بملوك قومها من سبأ إلى سليمان - عليه السلام- وأرسلت اليه أنّي قادمة إليك، لأعرف ما هو أمرك، وما تدعونا إليه من دينك، فبلغ ذلك سليمان عليه السلام،أنّ بلقيس وقومها سوف يأتوا إليه ويؤمنوا برب العالمين ورسوله، فسأل الملأ والأشراف من حوله، من يقدر على أن يأتي بعرشها إلى مجلسه قبل وصولها إليه. فقال عفريت من الجن: أنا آتيك به قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضي به بين الناس وكان هذا المجلس مدته من الصبح إلى قبل الظهر، فأراد النبي سليمان أسرع من ذلك، فقال رجل من بني إسرائيل آتاه الله العلم يقال له آصف، وكان صديقا يعرف اسم الله الأعظم، الذي إذاُعي به أجاب أنا آتيك بعرشها قبل أن يرتد إليك بصرك، أي أنّك إذا أرسلت بصرك إلى شيء فإن العرش يكون بين يديك قبل أن ترتد ببصرك عنه وكان كما قال من إحضار العرش.،وقد أحضر النبي سليمان عرش بلقيس، ليُريها عجائب ما عنده، وعظيم قدرة الله تعالى، وصدق نبوته، وذلك لأنّ المسافة بين بيت المقدس وسبأ مسير شهرين، ولكي يعرف مقدار مملكتها قبل وصولها إليه، لأنّ العرش سرير الملكة،وهذا المشهد سجلته تصويرة تضمنت عرش سليمان واسفله يجلس حيوانان من الاسود وامامه عفريت يحمل عرش بلقيس وهي جالسة عليه (لوحة٧) ،الأمر الذي يشير إلي مخالفة ذلك لما تضمنه

النص القرآني بأن من أحضر العرش هو رجل عنده علم من الكتاب كما أشرنا ويبدو أن التصويرة قد أراد المصور من رسمها تجسيد وجود العرش مستقرا أمام سليمان حتي وأن حمله الجن ،والتصويرة تسودها البساطة وعدم الإزدحام ،.

حيث أشارت إلي ذلك الأيات ٣٨-٤٠(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِين ٣٨قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ٣٩قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ٤٠)

**سابعا : تصاوير تمثل ملكة سبأ تدخل صرح نبي الله سليمان وتكشف عن ساقيها**

حيث اشارت إلي ذلك الأيات ٤١-٤٤(قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ٤١ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ٤٢وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ٤٣قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ٤٤)

**٢- تصويرة من مخطوط قصص الانبياء لاسحاق بن ابراهيم النيسابور**

الرقم / ١٩٨٥,٢٧٥,١٢٨ [١٦]

التاريخ /القرن ١١هـ/١٧م

المدرسة / الصفوية

مكان الحفظ :Harvard Art Museums

الوصف:

تصويرة تمثل الملكة بلقيس تدخل الصرح علي سيدنا سليمان (لوحة ٨) حيث ورد ذلك في الاية القرآنية "قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ [النمل:٤٤]. وهنا بعض الجن وشياطين الجن أوحوا إلى سليمان وأخبروه: أن هذه المرأة رجلها كرجل الحمار، وأن فخذيها كليهما شعر، وأرادوا أن يبينوا له ذلك؛ حتى لا يتزوجها. فقد خافوا إذا تزوجها أن تنجب ولداً يحكم الجن كما كان والده. فأرادوا أن يقطعوا الإرث من الآن، فهم عفاريت، فقالوا: هذه ذات العرش جميلة، وإذا تزوجها سليمان وقد أسلمت فستلد ولداً يرث أباه في ملكه، ونبقى تحت سلطانه وسيطرته، فقالوا له: إن هذه الملكة بلقيس رجلها كرجل الحمار، وفخذيها كليهما شعر كشعر البهيمة، ثم قالوا: نصنع في القصر حوضاً كبيراً، ونملأه بالماء، ونضع فيه الحيتان، وتكون فيه المياه ترتفع وتنخفض تجري، ونجعل من فوق زجاج - أي: قوارير- يمشى عليها ويختبرها؛ حتى تكشف عن فخذيها.وكان للملك سليمان قصر عظيم، وكان البهو أمامه، فصنعوا حوضاً أسفل وزجاجاً والملك سليمان جالس هناك مع رجاله من الإنس والجن، ثم قالوا:

تفضلي ادخلي على الملك، فلما دخلت وجدت المياه، وعليها الزجاج والقوارير، فظنت أو فهمت أن تدخل الماء، فما كان منها إلا أن كشفت عن فخذيها، ورفعت ثيابها، فظهر الشعر الذي فيها، وظهر أن رجلها كرجل الآدمي، وليس كرجل حمار. واقرءوا لذلك قول الله تعالى: قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ [النمل:٤٤]. فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً [النمل:٤٤] ، وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا [النمل:٤٤]امام نبي الله سليمان لينظر إلى ساقيها ليرى ما إذا كانت مشعرة (لوحة٨).

**ثامنا الملكة بلقيس تلتقي بالملك سليمان لتعلن اسلامها**

**٢- تصويرة نبي الله سليمان والملكة بلقيس ملكة سبأ**

مكان الحفظ: المكتبة الأهلية بباريس

المجموعة :AISA/Everett Collection

التاريخ:١٥٩٥م

المدرسة : الصفوية

المصور:رضاعباسي

المخطوط: قصص الانبياء ورقة ١٣٢

الوصف: تصويرة للمصور رضا عباسي[١٧] تمثل الملك سليمان ،وبلقيس ملكة سبأ من مخطوط قصص الانبياء المؤرخ بسنة ١٥٩٥م والتي تقع في الورقة ١٣٢من المخطوط الذي تحتفظ به المكتبة الاهلية بباريس ضمن مجموعة AISA/Everett Collection، وهي تسجل نبي الله سليمان جالسا علي العرش بجواره أحد أتباعه وقد ارتدي جلبابا منقوشا عليه سترة حمراء ، وقد اعتمر عمامة بيضاء اسفلها قلنسوة حمراء تحيط بوجهه هالة نورانية ،وحوله اتباعه من اهل العلم والملائكة وعفريت من الجن ، والحيوانات من أسود ونمور وغزلان وأرانب برية وهدهد في حالة ثيات وقد نفذت تلك الحيوانات والطيور بين متوسدا للارض ،واخر في حالة عدو ،وثالث في حركة وثب ، وهذا المنظر الحركي للتصويرة حول مشهدها الرئيس لا يخل بما اراده المصور من ابراز حديث نبي الله سليمان الي الذي عنده علم من الكتاب والذي جلس علي كرسي مماثل ولكنه اصغر وقد ارتدي جلبابا رماديا وعليه شالا بلون احمر وعلي راسه عمامته البيضاء متجها بوجهه ذو اللحية السوداء وبهيئة ثلاثية الارباع الي محدثه نبي الله سليمان بينهما الهدهد وهو واقفا أعلي منضدة مستديرة، بينما قد جلس في مستوي أدني عفريت من الجن ، وقد امسك بيده مزبة علي كتفه الايمن وكأنه قد انهي حديثا مع نبي الله ،وخلف منظر العرش يقف ملاكا مجنحا بجلباب منقوش وسترة حمراء وإلي الخلف من التصويرة في المستوي الثالث نفذ المصور رسوم الجبال وقد ظهر منها أحد الأفراد ذو البشرة السوداء ،وكأنه حارسا يحمي جلوس المشهد والتصويرة مكتملة تجسيد للأية القرآنية ٣٨ من سورة النمل " قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ "قال ذلك حين أتاه الهدهد بنبأ ملكة سبأ, وقال له:

وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ وأخبره أن لها عرشا عظيما, فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم: سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فكان اختبار صدقه من كذبه بأن قال لهؤلاء: أيكم يأتيني بعرش هذه المرأة قبل أن يأتوني مسلمين والذي تجسده تلك التصويرة أصدق تجسيد.

**القسم الثانى: الدراسة التحليلية**

تضمنت التصاوير التي سجلت المشاهد السابقة العديد من العناصر التي يمكن تحليلها وتتبع تطورها الفني للحكم عليها واستنتاج ما تميزت به ،ومن ذلك شخوص التصاوير والمتمثلة في صورة النبي والملك سليمان وزيه وعمامته ،وتصاوير رجال حاشيته من بني الانسان ومملكة الجن والعفاريت،ورسوم الحيوانات والطير ،ورسوم الاثاث ،والعمارة الداخلية ،والخطة اللونية والظل والنور ،والبعد الثالث

**شخوص التصاوير**

وفق المصور في توزيع الاشخاص في تصاوير مشاهد القصة ،حيث تضمنت معظم تلك التصاوير عدد غيرقليل من الاشخاص في كل تصويرة ،حيث نلحظ الربط بين الاشخاص بعضهم ببعض وبين موضوع المشهد الذي تسجله التصويرة من القصة ،بحيث لايمثل وجودهم حشوا للتصويرة ،حيث تم هذا الربط من خلال تكوينات ثنائية بين الملك وبين الذي عنده علم من الكتاب لوحة (٢)، وبين بعضهم البعض،فنجدهم يتحاورون ويتحدثون أو يحملون أمتعة لقاعة العرش ،الأمر الذي أحدث توازنا انفعاليا وتناغما في الحركة ،ما بين عفريت من الجن يسترق السمع ، إلي فيل ، وخيل تسير ، وطيور في السماء تطير وشخوص ينظرون واخرون يتحدثون ، وخدم يحملون ،الامر الذي اضفي جانبا من الحركة الديناميكية والعمق تمكننا من قراءة احداث المشهد التعبيرية دون عناء ،ويعتبرذلك من خصائص التصوير في العصر الصفوي بعد ان كان يخيم عليها طابع الكآبة والعنف في العصر المغولي ،كما راعي الفنان التناسب بين أحجام الأشخاص في التصويرة ،وبين بقية مكوناتها في المستويات المختلفة للتصويرة ،مع إجادة في ترتيب شخوصها ومراعاة التناسب بين أجزاء الجسم ،أما الوجوه فقد تميز وجه الملك بالوجه العربي ذو اللحية والشارب ،والهالة النورانية التي تعلو رأسه ، أما بقية الشخوص فقد تميزت بالوجوه المستديرة والبيضاوية ومعظمها بوضعية جانبية أو ثلاثية الارباع وهي الأميز في رسوم شخوص المشاهد التي تضمنتها تصاوير القصة ، وهذا ما يميز أسلوب المصور رضا عباسي في تنفيذ رسم الوجوه

**ـ الأثاث**

كان لشكل الاثاث نصيب كبير في الظهور في منمنمات التصوير التي سجلت مشاهد تلك القصة ،وهذا الشكل علي قدر كبير من الاهمية ،لانه يمدنا بمعلومات وافية عما كان يصنع من اثاثث في تلك الفترة ،كما انها تعد وثيقة دامغة علي اثبات وجود مثل تلك النماذج من الاثاث ،خاصة وان معظمها كان

يصنع من مادة الخشب ،التي سريعا ما تتأثر يالعوامل الطبيعية،فضلا عن انها طعام سائغ للحشرات خاصة الارضة ،مما كان سببا في ضياع الكثير منها ،وبالتالي فان احتفاظ تلك المنمنمات بنماذج منها يستكمل النقص في المعلومات عنها والتي أحجمت كثير من المصادر والمراجع المتخصصة عن ذكرها ،ومن تلك التحف كراسي العرش ،التي خصصت لجلوس الملك والنبي سليمان ،وكذا الملكة بلقيس ،وهذه الكراسي كان يطلق عليها سرير الملك اذا كانت كبيرة عريضة[١٨] ،وكراسي العرش[١٩] اذا كانت متوسطة الإتساع ، وقد جاءت كراسي العرش علي هيئة مسدسة ،تتكون من حوض الجلوس الذي يرتكز علي ستة أرجل تأخذ هيئات مختلفة ما بين الإسطوانية ، والمضلعة كما في اللوحات ( ١-٨) ،ومعظمها يعلوها مظلة أو خيمات تأخذ أيضا هيئات متعددة ما بين المخروطية والدائرية والتي نفذت باقمشة سميكة تتشابه مع التي تستعمل في اعمال الخيامية ، وقد فرشت معظم ساحات الجلوس بها بمفارش من أقمشة مزخرفة[٢٠] ،غير أنها قد افتقد معظمها لمرفق الظهر الذي وجدناه في منمنمات التصوير الإسلامي في مدرسة بغداد[٢١]، وقد ارتكزت ساحات كراسي العرش التي تضمنتها المنمنمات موضوع البحث علي أرجل اسطوانية لها قواعد علي هيئة ورقة ثلاثية ، أو تأخذ الهيئة السهمية ،كما وإن تلك العروش قد تميزت عن سابقتها باشتمالها علي دروات من معدن الذهب المنفذة زخارفها بالتفريغ ،خاصة كرسي العرش الخاص بالملكة بلقيس(لوحة ٥،٦) كما جاءت تلك العروش بطراز آخر في اللوحات(٩،١٠) ،حيث نفذ من المعدن وله دروة تحيط بحوضه وترتفع عنه ،منفذة زخارفها الهندسية والنباتية بطريقة بالتفريغ ،وهو طراز جديد من طرز كراسي العرش التي اشتملت عليها منمنمات المصور رضا عباسي في نهاية القرن السادس عشر الميلادي ، والتي تختص بمشاهد تلك القصة .(شكل ١،٢)

بجانب كراسي العرش نفذت في ساحات بعض هذه التصاوير كراسي أخري في مقابل كرسي العرش الخاص بنبي الله سليمان والتي كانت مخصصة لجلوس من يتحدث اليه مثل تلك التي نجدها في اللوحة (١) وهو عبارة عن كرسي مربع ،مزود بمرفق الظهر الذي تم زخرفته بنفس عناصر الزخرفة التي تزدان بها قاعدته ،والتي ايضا يزدان بها كرسي العرش الخاص بالملك سليمان ،وهي عبارة عن اشكال أطباق تأخذ الهيئة المستديرة والتي تتكون من وحدات هندسية نفذت علي ما يبدو بطريقة التجميع والتعشيق وهي تتشابه في ذلك مع وحدات الطبق النجمي[٢٢] التي شاعت علي الأخشاب والمعادن بشكل كبير في العصر المملوكي في مصر والشام ، وهو أسلوب زخرفي خالف في تنفيذه الطبق النجمي ،حيث تكونت وحدات هندسية من معينات وضعت بهيئة مستديرة حول شكل دائري أوسط ( لوحة ٢)

**الأزياء**

ذكرت ستيلمان[٢٣]: ان العصر الصفوى قد توقفت فيه تأثيرات أزياء الشرق الأقصى على الأزياء الفارسية وفقدت أهميتها وقد حدث التغيير السريع أولا في العمامة التي كان يرتديها الرجال والتي كانت تسمي بالفارسية دُول بَنْد، حيث كانت عبارة عن شال ابيض يتم لفه حول طاقية بحيث يتكون بروز مدبب مرتفع ممتد بشكل مستقيم في منتصف غطاء الرأس, وكانت الطاقية التي تلف حولها العمامه تسمى "تاج صفوى" وكان لون هذه الطاقيه في المعتاد أحمر، وأحيانا تكون زرقاء اللون. ولأن الطواقي الحمراء كانت تميز الصفويين الشيعة وأتباعهم، فقد كان أهل الستة يطلقون عليها بالفارسية اسم (كولاه – ى سُرخ )ومعناها الطواقى الحمراء وكانت هذه الطاقية الفارسة تشبه مثيلتها التركية الأصل المعروفه باسم قِيزيل باَش[٢٤] ، وبحصر العمائم التي اعتمرها شخوص المنمنمات التي تسجل مشاهد هذه القصة نجد انها تنحصر في الطرز التالية :العمامة العربية[٢٥] التي تعتمد علي قلنسوة سوداء وشال ابيض متعدد الطيات يدور حولها من الخارج ،مثل التي يعتمرها الملك سليمان ،والشيخ الذي يجلس متحدثا اليه لوحة (٢)،والطراز الثاني ،هو طراز العمائم التي يعتمرها افراد الحاشية والخدم والتي جاءت عبارة عن طاقية ملونة اسفل قلنسوة سوداء يرتفع الجزء الاخير منها ليشكل اطارا مفصصا للقلنسوة السوداء ،بالاضافة الي اغطية رؤوس هي العمامة المنديل "دول بند" وهي عبارة عن قطعة من القماش بلون محدد تغطي الرأس وفوقها قطعة اخري بلون اخر معقودة بطريقة تبادلية وقد اختصت بالنساء لوحات (٢-٥)،كما وجدت العمائم التي لها قلنسوات حمراء او لبنية اللون يلتف حولها قطعة من القماش بيضاء او خضراء ،او سوداء ،وهي في الغالب اشارة الي الناحية المذهبية ودرجة محددة من درجات التصوف التي وصلوا اليها ،وهي هنا للتأكيد علي درجات العلم التي تبوئوها،لكن تلاحظ ان بعض هذه التصاوير خاصة تلك التي تمثل الملكة بلقيس تدخل الصرح والملك سليمان من خلف التلال يتابعها وقد اعتمر عمامة لها قلنسوة حمراء ،فهل اراد المصورهنا ان يشير الي شيوع التشيع ام ان المصور قد اراد فقط وفق الخطة اللونية أن يشير إلي ان توزيعات الألوان بتلك الطريقة يؤدي الي انسجام المشهد ويتحقق معه العمق المراد أحداثه في مسرح التصويرة ؟

أما الأزياء فقد أصبحت فخمة جدا وذلك منذ عصر الشاه الصفوى طهماَسب٩٣٠– ٩٨٤ هـ/ ١٥٢٤ – ١٥٧٦ م. حيث بدت محبوكة على الجسم بشكل أكبر مما كانت عليه في العصر السابق. وأصبح القباء الذى يرتديه الرجال والنساء أقصر عن ذي قبل، ويزرر من الأمام بصف من الأزرار اللامعة أو عراوى مذهبة. وكان الوسط يمنطق بحزام ضيق مزخرف بأقراص مستديرة كبيرة من الذهب مثبتة على مسافات متساوية من الحزام. ،ونستطيع أن نرى ذلك في تصاوير المننمات التي عرضنا لها في هذه الدراسة والتي تنتمي الي المدرسة الصفوية (لوحات ٣-١٠) والتي جاءت بألوان متعددةمابين

التركواز ،والنبيذي ،والأسود ،والأزرق اللازوردي وبزخارف مختلفة وبهيئات خالفت ماهو شائع في المدارس التصويرية السابقة[٢٦] ، حيث وجدنا ان معظم شخوصها قد ارتدي القضبي[٢٧] وهي الملابس التي لها أكمام طويلة وبعضهم ارتدي الكوردي[٢٨] وهي التي تلبس فوقها ودون أكمام, كما اعتمرت النسوة فيها العمامات الدول بند[٢٩] ( المنديل ) والتي صارت أكبر في الحجم عن ذى قبل، ولم تعد تلبس بعصا صغيرة فوق قمتها ،كما ظهر القباء[٣٠] الذي كان يلبس فوق الملابس وله اكمام تغطي ثلاثة أرباع الذراع وذا أطوال متباينة ، وكان اللون النبيذي هو الغالب علي معظمه،وهو ما يشير ايضا الي رمزية مذهبية شأنه شأن القلنسوات التي اعتمرها بعض شخوص التصاوير موضوع الدراسة لوحات( ١ ،٢ ،٣ ،٥ ، ٦-١٠).

**رسوم الطيور والحيوانات**

تعد رسوم الطيور والحيوانات بمثابة عناصر رئيسة في تلك القصة ، خاصة وانها تشكل جزءا هاما وكبيرا من جند نبي الله سليمان ،وياتي الحرص علي تنفيذها مع معظمتلك المشاهد التصويرية ،لاكساب التصاوير مسحة من الحيوية والطاقة ،وقد سجل المصور قدر تمكنه العديد من الحيوانات مثل الخيول الملبدة[٣١]والافيال المسرجة[٣٢]،بجانب الحيوانات الوحشية ورسوم الغزلان ، والحمير،والقرود، والزراف والماعز،والأرانب ،والطيور مثل الهدهد والحمام والبلابل والعصافير وغيرها الكثير ،لوحة(٣، ٨) فضلا عن استخدام التنين في بعض تلك التصاوير لوحة (٨)،وقد حقق المصور نجاحا باهرا في تصويرها بواقعية شديدة ، والتعبير عن حركتها وسكونها ،وأجاد رسم عضلاتها وقوائمها ونقل احجامها بشكل متطابق الي حد كبير مع الواقع ،لوحة (١ ،٣) ،فظهرت معظم تلك الحيوانات اما واقفة ،وأرجلها الأربعة ساكنة ،وإما احدي أرجلها منثنية للتعبير عن السير والحركة او نائمة ،بما يشهد للمصور بالنجاح في تسجيل جميع أوضاعها حركة وسكونا ،أما الطيور فقد رسمها المصور طائرة[٣٣] في سماء بعض تلك المشاهد . لوحة (٨)،وبين الحيوانات ساكنة . لوحة (١) بشكل يوحي بالهدوء ،بين حيوانات في حالة حركة وسكون وهو نهج سلكه العديد من مصوري المدرسة الصفوية الثانية ؛ للتعبير عن أكثر من حالة وجدانية في ساحات تلك المشاهد،ويأتي تنفيذها استعراضا ؛ لمهارة المصور من حيث الدقة في رسم النسب التشريحية رغم صغر حجم هذه الطيور ،ورسمها بريش قصير مكثف علي جسم الطائر أثناء لحظة طيرانه ،مما يشهد للمصور بالدقة والواقعية في التنفيذ[٣٤] (لوحة ١).

**-رسوم التنين وعفاريت الجان**

نفذ المصور أشكال الكائنات الخرافية ،بجانب رسوم العفاريت والتي هي من جنود نبي الله سليمان حيث رسم التنين الذي هو حيوان اسطوري ،حيث رسمه بشكل الثعبان ،حيث جمع بين خصائص الزواحف،واجنحة الطيور،اما الرأس فاقرب ما تكون لرأس التمساح الفاره فاهه والمتدلي خارجه لسانه

ويقبض بارجله ذات الاظفار المقوسة علي الارض وهو بهيئته ولونه الاسود قد وفق المصور في تجسيد هيئته المرعبة التي تخدم الغرض الذي يناط به من رهبة وفزع للاعداء[٣٥] (لوحة ٨)،ويأتي الاستعانة به كأحد التأثيرات التي شاعت في الشرق الاقصي وانتقلت منها الي ايران قبل العصر الصفوي وكذا في العصر الصفوي الذي تمثله تصاوير مشاهد تلك القصة، اما رسوم العفاريت من الجان فقد رسمها المصور وفق ما تناقلته الاساطير عنها حيث رسمت بهيئة رأس له قرون وبوسطه عينان مستديرتان وحول جيدها سلاسل ذات حلقات متصلة هذا الرأس بما حوي اسفله جسد عاري يغطي جزؤه الاسفل ازار اعلي قدميه التي تأخذ هيئة ارجل الحيوانات الوحشية التي لها اظافر مقوسة ،وقد اختلفت الوانها ما بين الابيض ذو الشعر الاسود وصاحب اللون الاسود،وايضا ذو اللون الاصفر لوحات (٥، ٦، ٧، ١٠)،ومن خلال تلك الرسوم امكننا الوقوف علي هيئاتها والوانها والذين كانوا في طاعة نبي الله سليمان كجند من جنوده الذين استعان بهم مع الذي عنده علم من الكتاب في نقل عرش بلقيس ، إلي قصر نبي الله سليمان (لوحة ٦).

وبعد العرض السابق لموضوع قصة بلقيس ملكة سبأ بين النص القرآني وتصاوير المخطوطات الاسلامية في العصر الصفوي تخلص الدراسة إلي بعض النتائج والتي منها:-

اولا: كشفت الدراسة التنظيم الجيد من قبل المصور الصفوي في الإلتزام بتجسيد مشاهد القصة وفقا سياقها القرآني

ثانيا : نقل المصور الصفوي خصائص المدرسة التصويرية في رسم السحن والازياء والاثاث والزخارف التي كانت شائعة في ذلك العصر في مشاهد القصة

ثالثا : التزم المصور الصفوي بالتعبير عن العمق وبيان مشاهد الحركة والتأهب التي عبرت عنها ايات القرآن في تصوير تلك المشاهد

رابعا :حاول المصور قدر جهده أن يلتزم بخطة لونية تنقل لنا الأحداث التي صورتها تلك المشاهد المعبرة عن القصة

خامسا :رسم المصور شكلا لرسوم العفاريت والجن مازلنا نجسده حتي يومنا هذا في التعبير عن تلك المخلوقات.

سادسا :أظهر البحث العديد من قطع الأثاث والكثير من الأزياء والعمائم والقلنسوات ذات الألوان والزخارف المتعددة والتي تظهر التوجه المذهبي لشخوصها .

سابعا :اظهر البحث أحد العناصر التي تشكل مرحلة من مراحل تطور عنصر الطبق النجمي من خلال ما ظهر علي بعض كراسي العرش الواردة في مشاهد القصة.

اللوحات

لوحة (١) نبي الله سليمان علي العرش يسأل عن الهدهد الذي تغيب عن صفوف الجن : بتاريخ ٢٥-٨-٢٠٢١

https://www.khalilicollections.org/collections/islamic-art/khalili-collection-islamic-art-falnamah-mss979

لوحة (٢) الملك سليمان يستمع الي تبرير الهدهد عن سبب عدم اصطفافه مع الجند

/https://fineartamerica.com

لوحة (٣) الهدهد يصل برسالة الملك سليمان إلي الملكة بلقيس
ربيع حامد خليفة : فن الصور الشخصية ، ل ٣٤

لوحة (٤) بلاط الملكة بلقيس وحولها وزرائها وحاشيتها تعرض عليهم رسالة الملك سليمان :
تاريخ٢٦-٨-٢٠٢١
https://collections.mfa.org/objects/22082

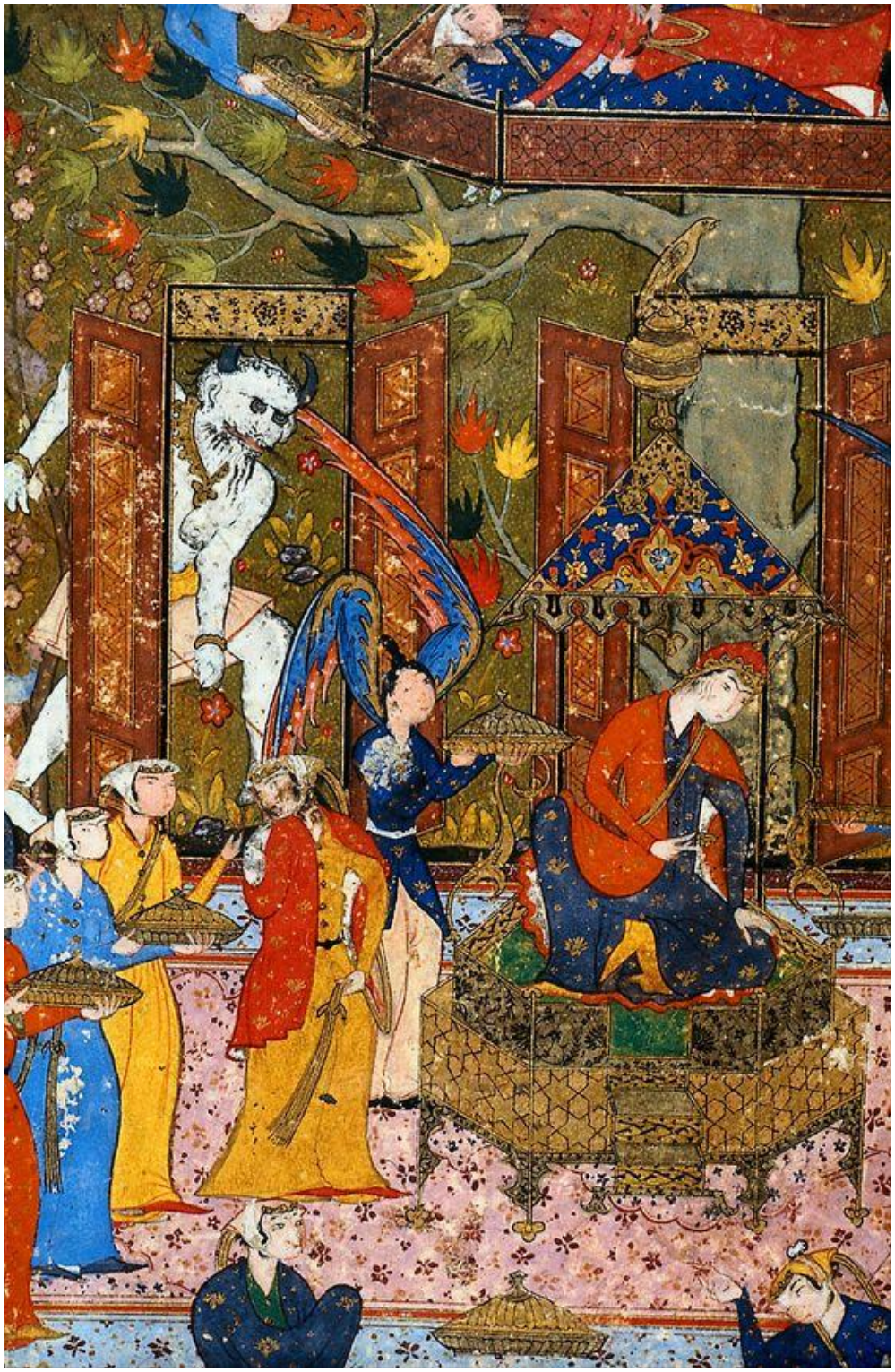

لوحة (٥) الهدية التي سوف يتم ارسالها للملك سليما ن يمسكها الخدم لعرضها علي الملك تاريخ ٢٠-٨-٢٠٢١

https://collections.mfa.org/objects/22082

لوحة (٦) عرش بلقيس مستقرا امام الملك سليمان .تاريخ ٢٥-٨-٢٠٢١

/https://www.pinterest.com/pin/488148047091951653

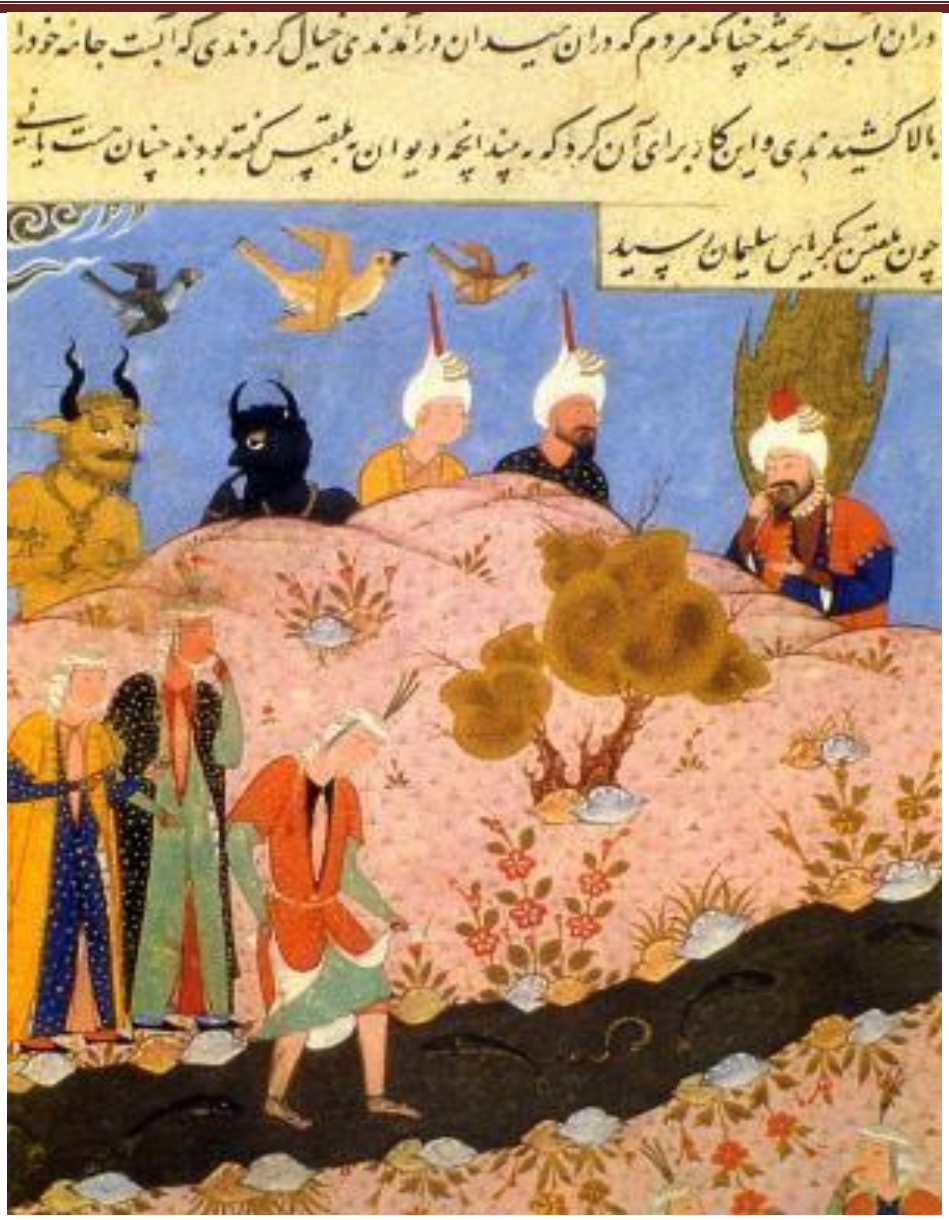

لوحة (٧) الملكة بلقيس تدخل الصرح كاشفة عن ساقيها .تاريخ ٣١-٨-٢٠٢١

Arnold (Thomas), Painting In Islam, xxxiii.

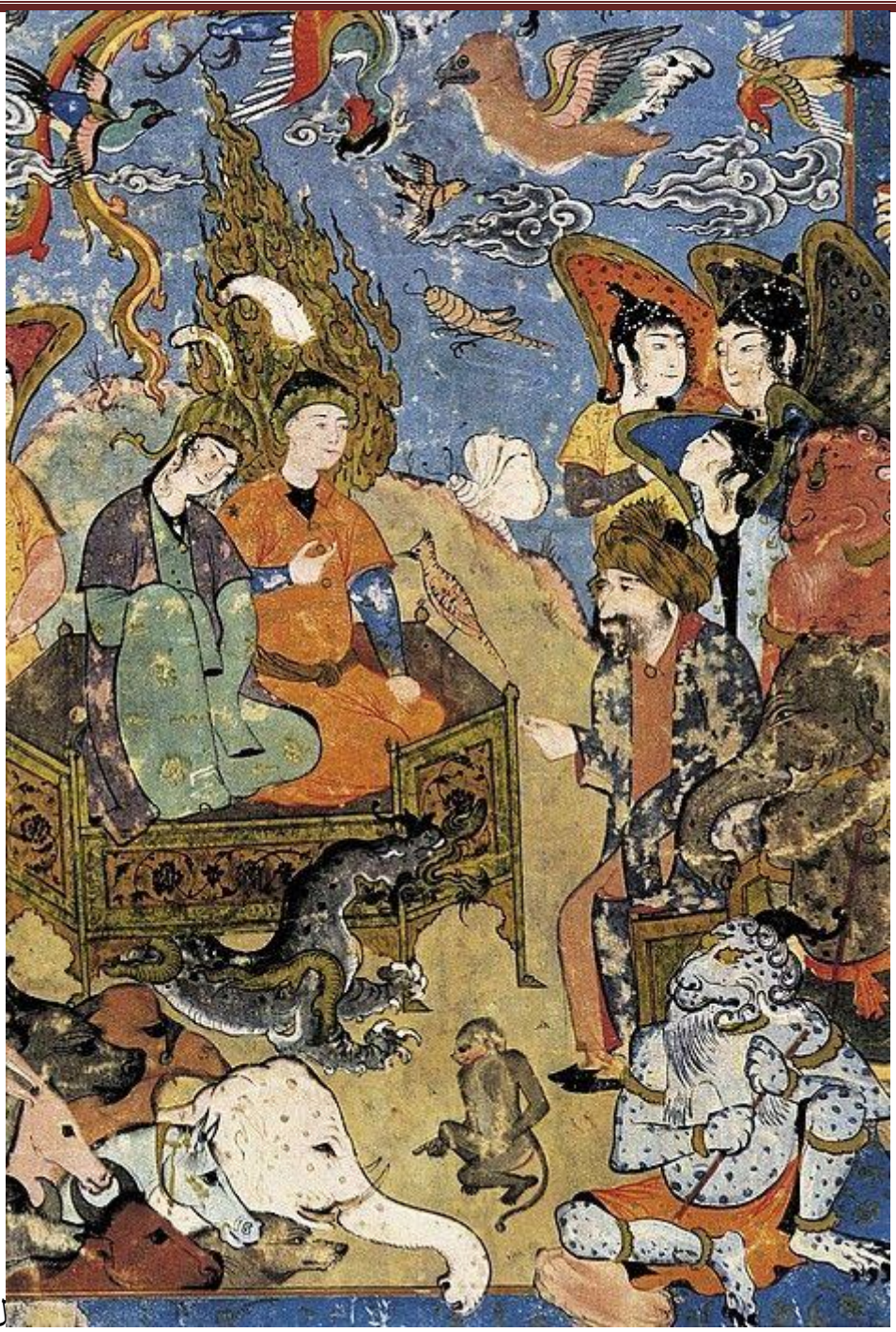

لوحة (٨) الملكة بلقيس مع نبي الله سليمان بعد ان دخلت في الاسلام

https://fineartamerica.com/profiles/everett-collection

لوحة(٩) الملكة بلقيس بجوار الملك سليمان علي العرش بعد اسلامها

https://fineartamerica.com/profiles/everett-collection

لوحة(١٠) نبي الله سليمان مع بلقيس ملكة سبأ من مخطوط قصص الأنبياء ١٥٩٥م ،المكتبة الأهلية بباريس ورقة ١٣٢. تاريخ ٢٣-٨-٢٠٢١

https://fineartamerica.com

## حواشي البحث

[١] - هو سليمان بن النبي داود عليهما السلام قد ارسل كلاهما لبني اسرائيل ،وتولي سليمان الملك بعد زفاة والده نوقد وهب الله لسليمان العلم وعلمه لغة الطير ولغة النمل ولغة الشياطين والجن ،وميزه عن بقية مخلوقاته بملك عجيب لم يؤتي احدا من العالمين وسخر له الجن والشياطين والانس والطير والريح واوتي من كل شيء ،انظر للمزيد هدي برهان سيف الدين ،الملكة بلقيس نموذج قيادي رؤية من منظور نفسي ،ص ٧

[٢] - هوشما (م.ت) ،ارنولد (ت.و) ،هارتمان (ر) ،موجز دائرة المعارف الاسلامية ،تحقيق ابراهيم زكي خورشيد ، احمد الشنتناوي ،الشارقة ١٩٩٨م ص، ١٨٥٤

[٣] - المسعودي (ابي الحسن علي بن الحسين بن علي) مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق محي الدين عبد المجيد ،ط٥،دار الفكر ،بيروت ،١٩٩٣م ،ج٢،ص ٧٦،حمزة الاصفهاني ،تاريخ سني ملوك الارض والانبياء، ط٣،دار مكتبة الحياة ،بغداد، ١٩٦١،ص،١٠٧

[٤] - ابن الاثير ( عز الدين ابي الحسنعلي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني ٥٥٥-٦٣٠هـ ) الكامل في التاريخ تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،دار الفكر بيروت ،١٩٧٨م،ج١، ص ،٢١٩

[٥] - ابن كثير ( اعماد الدين سماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي٧٠١-٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية، بيت الافكار الدولية ،لبنان ٢٠٠٤م ج٢،ص،٢١

[٦] - هي مملكة كان لها عاصمة تعرف قديما بصرواح ،وعاصمة ثانية هي مأرب التي اشتهرت بسدها العظيم سد مأرب وارض سبأ في الاصل هي هي منطقة مأرب ،وتمتد الي الجوف شمالا وقاع صنعاء وقاع البون ،اما موقع عاصمتها مأرب فيقع في وادي سبأ الذي يتحكم بالطريق التجاري الهام المعروف بطريق اللبان الذي كان يمتد من بير علي (ميناء قنا الحضرمي قديما ) علي ساحل المحيط الهندي الي نجران ومنها الي العلا (ددان قديما) ثم الي موانى ساحل البحر المتوسط انظر يوسف محمد عبد الله،اوراق في تاريخ اليمن واثاره ،(بحوث ومقالات )،ط٢ ،دار الفكر المعاصر ، بيروت،١٩٩٠م ،ج٢،ص،٢٠٣

[٧] - ابن كثير ، تفسير القرآن، العظيم ،ج٣،ص ٣٦٠، الكسائي(محمد بن عبد الله) ، بدء الخلق وقصص الانبياء ، تحقيق ودراسة الطاهر بن سالمة ،دار نقوش عربية ،تونس ،١٩٨٦م ،ص ص ٣٤٨-٣٤٩

[٨] - تفسير بن كثير ، ج٣،ص ٣١٦

[٩] - تفسير ابن كثير ،ج٣، ص ،٣٦٠

[١٠] - جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،نشر جامعة بغداد ،١٩٩٣م ج٦،ص،٥٠

[١١] - القرآن الكريم ،سورة سبأ، ايات ،١٢-١٣، سورة النمل ،اية ١٨

[١٢] - القرآن الكريم ،سورة النمل ،الايات ،١٧-١٩

[١٣] - كانت وظيفة الهدهد انهم اذا اعوزوا الماء في القفار في حال الاسفار يجيء اوينظر لهم هل بهذه البقاع من ماء وفيه من القوة التي اودعها الله فيه ان ينظر الي الماء تحت تخوم الارض فاذا دلهم عليه حفروا عنه واخرجوه

[١٤] - ابو اليمن العليمي (مجير الدين ت ٩٢٧هـ) ،فتح الرحمن في تفسير القران ،تحقيق نور الدين طالب،دار النوادر وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ٢٠٠٩م ، ص١٣٠

[١٥] - ابو اليمن العليمي ، المرجع نفسه، ص١٣١-١٣٣

[١٦] - am_asianmediterranean@harvard.edu

[١٧] - رضا عباسي هواحد مصوري المدرسة الصفوية الثانية وينسب اليه عدد كبير من الرسوم يجعلنا نحكم علي مدة انتاجه انها تقع بين عامي ١٠٢٨-١٠٤٩هـ/١٦١٨-١٦٣٩م واكث صوره رجال في منتصف العمر لهم انوف طويلة ،او صور فتيات او فتيان يكاد الرائي يحسبهن نساءعنه انظر زكي محمد حسن ، التصوير في الاسلام عند الفرس ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ,القاهرة ٢٠١٣م ص، ١١٥،

Sarre Et Mittwoch ,Zeichnungen Von Riza Abbasi,Munchen,1914

[١٨] - ابن منظور ، (محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ٦٣٠-٧١١هـ) لسان العرب ، تحقيق عبدالله علي الكبير واخرون طبعة دار المعارف ، مادة سرر،ج٤ ،ص ٣٦١

[١٩] - ابن منظور،المصدر نفسه ،ج٦ ،مادة ، كرس ، ص، ١٩٤

[٢٠] - زكي محمد حسن،مدرسة بغداد في التصويرالاسلامي ،بغداد،١٩٧٢م، ،ص ،٧

[٢١] - مروان عبد الملك العاني،البعض من اشكال الاثاث التي تظهرها المنمنمات العربية الاسلامية ،مؤتمر الاتحاد العام للاثاريين العرب،دراسات في اثار الوطن العربي رقم ١٢،ص ،١٦٨٣

[٢٢] - الطبق النجمي :هو ابرز عناصر الزخرفة الهندسية التي امتازت بها الفنون الاسلامية خاصة في العصر المملوكي،وتعتبر الفكرة الاساسية لتصميم وحدة الاطباق النجمية قائمة علي تقاطع مربعين بزاوية ٤٥درجة بحيث ينتج شكل نجمي بسيط مكون من ثمانية رؤوس ،تمتد اطوال اضلاع المربع واقطاره مع اضلاع واقطار مربع متماثل ومتقاطع معه فتنشأ تلك التشابكات لتظهر وحدة زخرفية هندسية جديدة هي الطبق النجمي انظر نها سيد محمد عفيفي ،

الابداع التشكيلي في زخارف الاطباق النجمية ،مجلة , International Design Journal Volume 4,Issue.3 ص، ٢٥١

[٢٣] - ستيلمان (يديدا كالفون)، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الي العصر الحديث ،ترجمة صديق محمد جوهر ،مشروع كلمة للترجمة ،الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٣م ،ص،

[٢٤] - القيزل باش :معناه الرؤوس الحمر ،وهو عبارة عن قلنسوة ذات لون احمر يعتمرونها كشعار لهم ،وكانت ترتفع من وسط عماماتهم ذات الاكوار العديدة قطعة مدببة علي هيئة الهرم مقسمة من قمتها الي اطرافها الي اثنتي عشرة شقة تذكر بعلي وابنائه الاثني عشر ،ومن هنا سمي الصفوية الصفويين بالقزلباش اتصالا بهذا الشعار الاثني عشري الاحمر،ومع ان هذا الاسم ظل قليل التداول بعد قيام الدولة الصفوية ،الا انه ظل في تركيا وقتا طويلا انظر ،خالد عبيد صالح العزاوي ،القزلباش ،والكاكائية ،والبكتاشية والشبك ،اصولهم وعقائدهم وعباداتهم ،دراسة وتحليل ،مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،المجلد(٨)،العدد،(٢٣)،بغداد ٢٠١٦م،ص،٣٧٩

[٢٥] - اهداب محمد حسني ،العمامة العثمانية في تركيا ومصر في ضوء التحف التطبيقية وتصاوير المخطوطات ، ص،

[٢٦] - حسن الباشا ،التصوير الاسلامي في العصور الوسطي ،النهضة المصرية ،١٩٥٩م ،ص ١٨٢ ، ٢٠٧ ،٢٤٥ ، ٢٧٤ ، ٣١٥

[٢٧] - ستيلمان ،المرجع السابق ،ص،

[٢٨] - ستيلمان ،المرجع السابق ،ص،

[٢٩] - ستيلمان ،المرجع السابق ،ص،

[٣٠] - هو لباس فارسي الاصل يرتديه الرجال فوق الملابس ،وهو عبارة عن ثوب واسع من اسفل ضيق من اعلاه وذا اطوال متباينة انظر ،صلاح العبيدي ،الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني،بغداد، ١٩٨٠م ،ص ،٢٨٠

[٣١] - بطانة توضع علي ظهر الجياد قبل السرج الذي يمكن الفارس من توجيه الفرس في الاتجاهات التي يريدها

[٣٢] - تميزت افيال القصة بوضع سروج منقوشة فوق ظهورها مما يشير الي استخدامها في الحروب بجانب الجياد

[٣٣] - هناك كثير من المخطوطات الصفوية التي اعتنت برسم الطيور والحيوانات مثل مخطوطة خمسة نظامي بالمتحف البريطاني والتي سجلت رسوم تلك الطيور باسلوب واقعي يتشابه مع رسوم الطيور في المشاهد الخاصة بالقصة انظر :

Robinson,(B.W), Persian Painting from the Mongols to the Qajars Ed: Hillenbbrand ,London ,2000. pp50-51 ,

[٣٤] - امين عبدالله رشيدي ،المناظر الطبيعية في التصوير الاراني حتي نهاية العصر الصفوي ،مخطوط رسالة ماجستير كلية الاثار جامعة القاهرة ،٢٠٠٥م ، ص٣٢٤

[٣٥] - محمد احمد التهامي شبانة ،الكائنات الخرافية والمركبة في التصوير الاسلامي في ايران من العصر المغولي حتي نهاية العصر الصفوي ، مخطوط رسالة ماجستير ،كلية الاثار جامعة القاهرة ،٢٠٠٧م ،ص ، ٢١٧